

## مخرجات إعادة تدوير النفايات بالقاهرة تستعمل لتزيين حي شعبي محروم



**القاهرة / خاص:** مشروع باسوراما، الذي أسسته مدرسة مدريد للهندسة المعمارية والذي يسعى لترويج رسالة بيئية، أقام في الآونة الأخيرة مشروعاً باستخدام نفايات أعيد تدويرها في أحد أحياء القاهرة الكبرى.

المشروع الذي أقيم في ساحة عامة بحي أرض اللواء بمحافظة الجيزة استخدم أشكالاً ضخمة صنعت من الأكياس البلاستيكية التي ثبتت مع أطر أنابيب من الكرتون. وهدف مشروع إعادة التدوير هو توفير الظل وادخال البهجة على السكان المحليين. كذلك يوفر ملاهي للأطفال على شكل كراسي هزازة مصنوعة من أنابيب الكرتون المجموعة مع بعضها في إطار معدني مثني.

ويتكون فريق باسوراما من متطوعين مثل ياسمين طه خريجة الهندسة المعمارية والتي تعمل حالياً باحثة في الجامعة. وأوضحت ياسمين ان المتطوعين يأملون في توصيل رسالة مفادها ان النفايات يمكن ان يعاد استخدامها. وقالت لوكالة رويترز "ما نقوم به في هذه الورشة هو استخدام مواد يعاد تدويرها مثل أنابيب الكرتون التي يلقيها الناس او يبيعونها لجامعي القمامة. لذلك نحن نستخدمها ونقيم البناء لتوفير نوع ما من الظل لأهل أرض اللواء الآن لخدمة سكان المنطقة أو الناس عامة. لذلك نحاول نوعاً ما توصيل رسالة مفادها انه يمكنك استخدام النفايات في عمل أبنية لأنها ليست نفايات مجردة". وبدأ مشروع باسوراما في مدرسة مدريد للهندسة المعمارية عام 2001. وعمل فريق المشروع على نشر فكرته حول العالم حتى وصل إلى القاهرة في شهري حزيران وتموز 2012 حيث عمل على تحويل النفايات إلى أشياء مفيدة تستخدم في الساحات العامة. وسأل فريق المتطوعين ممثلي أهل منطقة أرض اللواء العشوائية الفقيرة عن الكيفية التي تحسّن من وضع الساحة الكبيرة المواجهة لشريط السكك الحديدية. وكانت الإجابة المثلى هي الظل حيث ترتفع درجات الحرارة بالمنطقة إلى ما فوق الثلاثين مئوية. فتوصل الفريق إلى ابتكار أشكال ضخمة تحلق في الهواء وتوفر ظلاً مثل السحب.

وقال مهندس معماري شارك في المشروع يدعى محمد علاء ان "الموضوع الرئيسي هنا هو كيف تستخدم النفايات الصلبة بطريقة جديدة ومبتكرة وكيف تنفذ أفكارك على الملأ بعد ان تحددها، وكيف سيكون رد فعل الناس عليها". وأوضح منظم المشروع خوان لوبيز ارانجورين ان موقع مشروع باسوراما في القاهرة اختير لأنه سيستفيد من تحويله الى مكان مبهج السكان المحليون.

وقال "اكتشفنا ان الساحات العامة في القاهرة شبه مهجورة نوعاً ما. أقصد أن أفراداً يحتلون بها فتبتعد عنها المجموعات أو الجمعيات الرسمية. ليس لدينا مكان عام للجميع لكن أماكن صغيرة لأفراد.. للإقامة أو توقيف السيارات أو ما شابه. لكن ليس لدينا مكان عام للمجتمع".

ويدعى تلاميذ المدارس المحلية بالمنطقة لزيارة المشروع حيث يستمتعون بالتجول فيه ومشاهدة الأشكال الضخمة التي تحلق أعلى موفرة ظلاً مشابهها لظل السحب. وبعد تفكيك مشروعهم أدخل متطوعو باسوراما تعديلات على تصميمهم وبنيتهم قبل عرض أعمالهم في مهرجان الفن الذي يقام شهرياً في حدائق قصر عابدين بوسط القاهرة. وأقام فريق باسوراما مشروعات مماثلة في كل من اسبانيا والولايات المتحدة والمكسيك والبرازيل والأرجنتين وبيرو وباراجواي واوروجواي وجمهورية الدومنيكان.

## الفاو: أزمة غذاء جديدة ستضرب العالم إذا استمر ارتفاع الأسعار

**روما / خاص:** حذرت منظمة الأمم المتحدة للغذاء والزراعة (فاو) مؤخراً من أن العالم قد يواجه أزمة غذاء جديدة على غرار تلك التي وقعت عام 2007-2008 إذا ما لجأت البلدان إلى حظر الصادرات الزراعية بسبب ارتفاع الأسعار.

وقالت الفاو أن أسعار الغذاء العالمية شهدت قفزة بسبب ارتفاع أسعار الحبوب جراء الجفاف. وتضافرت عوامل عديدة بينها ارتفاع أسعار النفط وتزايد

استخدام الوقود الحيوي وسوء الأحوال الجوية والقيود على سياسات التصدير وارتفاع أسعار العقود الآجلة للحبوب في رفع أسعار الغذاء عام 2007-2008 مما أسفر عن وقوع اشتباكات عنيفة في بلدان بينها مصر والكاميرون وهايتي.

ودفعت المخاوف من الطقس الحار والجفاف في الغرب الأوسط الأمريكي أسعار الذرة وفول الصويا إلى مستويات قياسية الشهر الماضي مما تسبب في قفزة في أسعار الغذاء.

ولقيت أسعار الحبوب دعماً من تكهنات بأن منتجي الحبوب في البحر الأسود لاسيما روسيا قد يفرضون حظراً على الصادرات بعد أن أضر الجفاف بالمحاصيل هناك.

وقالت فاو إن مؤشرها - الذي يقيس التغيرات الشهرية في أسعار سلة من الحبوب والبنجر النباتية ومنتجات الألبان واللحوم والسكر - بلغ 213 نقطة في المتوسط في تموز مرتفعاً 12 نقطة عن حزيران ليعود إلى مستويات نيسان هذا العام.

وجاءت الزيادة في أعقاب ثلاثة أشهر من الانخفاض، لكنها لا تزال أقل من المستوى المرتفع القياسي الذي بلغته في شباط 2011 عند 238 نقطة عندما ساعد ارتفاع أسعار الغذاء في اندلاع انتفاضات الربيع العربي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ولا يزال المؤشر أعلى من مستواه خلال أزمة الغذاء عام 2007-2008.

ومنذ أسابيع تشهد أسعار المواد الأولية الزراعية، وخصوصاً الحبوب والزيوت، ارتفاعاً كبيراً في أوروبا وفي بورصة شيكاغو تحت ضغط التقلبات المناخية المتزامنة في الدول المنتجة الكبرى.

وفي الولايات المتحدة أدى الجفاف إلى أضرار جسيمة في زراعات الذرة مما أضر بالمحاصيل المتوقعة وادى إلى رفع أسعار هذه المادة بنسبة 23 % في تموز.

وارتفعت أسعار القمح 19 % أيضاً وسط توقعات بإنتاج أسوأ مما كان متوقفاً في روسيا، بينما يفترض أن يبقى الطلب معززاً بسبب الاحتياطات المحدودة من الذرة.

لكن أسعار الأرز، المادة الأساسية للامن الغذائي البشري، بقيت بلا تغيير في تموز إذ بلغ المؤشر 238 نقطة بارتفاع نقطة واحدة عن حزيران. وكانت الفاو ذكرت مطلع الأسبوع الجاري أن الأمطار الموسمية لم تكن كافية في تموز في الهند ويفترض أن يؤدي ذلك إلى خفض التوقعات المتعلقة بالانتاج العالمي للارز في 2012 .

وأخيراً ارتفعت أسعار السكر في تموز بسبب التقلبات المناخية في البرازيل أكبر مصدر لهذه المادة في العالم، وكذلك في الهند وأستراليا. في المقابل سجلت أسعار اللحوم تراجعاً للشهر الثالث على التوالي مع انخفاض المؤشر ثلاث نقاط. وطال الهبوط أنواع اللحوم الأساسية الأربعة وخصوصاً لحم الخنزير الذي انخفض سعره بنسبة 3,6 بالمائة. أما لحوم الأبقار والغنم والدجاج فانخفضت أسعارها بنسبة واحد بالمائة.

وبقيت أسعار منتجات الألبان مستقرة في تموز بالمقارنة مع حزيران بعد تراجع لخمس أشهر على التوالي، لكنها متضاربة تبعاً للمنتجات. فأسعار مسحوق الحليب سجلت ارتفاعاً، خلافاً للزبدة ومشتقات الألبان.

وقالت الفاو أن أسعار منتجات الألبان تراجعت بنسبة 16 % منذ بداية العام، وخصوصاً الزبدة (-27 %).

وكانت الفاو أشارت في تقرير الشهر الماضي إلى أن توقعات الانتاج الزراعي والامن الغذائي في 2012 "جيدة عموماً" لكنها حذرت من أن بعض المناطق مثل الشرق الأوسط والساحل جنوب الصحراء الكبرى ستعاني من تبعات "النزاعات المسلحة وحركات نزوح السكان".

وتحدثت المنظمة عن "زيادة قياسية بنسبة 3.2% لانتاج الحبوب العالمي في 2012" بحسب بيان للوكالة الأممية التي مقرها في روما.

وأضافت الفاو أن "التوقعات الجيدة للعرض أدت إلى مرونة في أسعار القمح والحبوب الثانوية في أيار" الماضي.

وبالرغم من التوجهات الإيجابية فإن بلدان الساحل ما زالت تصطدم بمشكلات خطيرة لجهة الامن الغذائي بسبب أسعار السلع المرتفعة على المستوى المحلي والنزاعات الأهلية.

وأوصى التقرير 53 بلداً (منها 38 في أفريقيا) تحتاج لمساعدة غذائية خصوصاً أفغانستان والعراق وجمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية وهايتي ومالي.

وقال عبد الرضا عباسيان كبير الاقتصاديين ومحلل الحبوب في الفاو "هناك احتمال بتطور الموقف مثلما حدث في 2007-2008. هناك توقعات باننا في هذه المرة تحديداً لن ننتهج سياسات سيئة ونتدخل بفرض قيود على الأسواق، وما لم يحدث هذا، فلن نشهد وضعاً خطيراً مثلما حدث في 2007-2008. لكن لو تكرر تطبيق هذه السياسات فكل شيء وارد".